

— ١٤٥ —

- جلال : فليكن من يدري ؟... ربما كانت نهايتك سعيدة !...
فكرى : إنها نهاية .. على كل حال ...
جلال : وبداية أيضاً ...
فكرى : بداية ماذا ؟..
جلال : بداية حياة جديدة ... لا تعلم عنها شيئاً ... وربما كانت أجمل من حياتك هذه الأولى ؟!..
فكرى : هكذا نقول دائماً عندما نشرف على الموت !... نعلل النفس بحياة أخرى في العالم الآخر ، أجمل من حياتنا الأولى !...
جلال : ولماذا لا يكون هذا صحيحاً ؟!... هل يعلم أحد ما يخبئه لنا الغد ؟!..
فكرى : حقاً .. منذ الذى كان يستطيع منذ يومين أن يتنبأ بما وقع اليوم ؟!..
جلال : وقعة سليمة إن شاء الله ...!
فكرى : أنت موافق إذن ؟!...
جلال : بلا تحفظ ...
فكرى : على موتى ؟!...
جلال : على زواجك ...
فكرى : الاثنان واحد !... وكان يجب أن ألقى بنفسى فى أحدهما لأصل إلى الآخر ...
جلال : على خيرة الله !...
فكرى : (فجأة) أتعب الجنيرى ؟...
جلال : (بدهشة) الجنيرى ؟!... ما هى المناسبة ؟!...
فكرى : حقاً لا توجد مناسبة !...
جلال : (ناظراً إليه بقلق) ماذا بك ؟...

(العش الهادى ٤)